في افتتاح الدورة الرابعة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام :

رئيس الجمهورية : المؤتمر لعب دوراً هاماً في مسيرة البناء والتنمية وإعادة تحقيق الوحدة

الوطن كبير بنهجه الديمقراطي وبما تحقق من إنجازات عملاقة

بادرنا بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية دون إملاء أو وصاية من أحد

■.. صنعاء/سبأ/

بدأت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام أعمال دورتها الرابعة أمس برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وحضور الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام.

وفي الجلسة الافتتاحية التي بدأت بتلاوة اي من الذكر الحكيم القى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام كلمة عبر فيها عن سعادته بافتتاح فعاليات الدورة الرابعة للجنة الدائمة مشيرا إلى أهمية هذه الدورة التي تنعقد تحت شعار إعادة الهيكلة للمؤتمر الشعبي العام والحد من المركزية التنظيمية واعطاء صلاحيات تنظيمة أكثر للمحافظات والفروع وبما يتواكب مع كل جديد دون التمسك بالماضي وقال ان من طبيعة المؤتمر مواكبة كل جديد وطنيا واقليميا ودوليا وهذه هي طبيعة المؤتمر منذ تكوينه الذي يضم في صفوفه نخبة من رجالات اليمن الأوفياء والسياسيين والعلماء والشخصيات الاجتماعية ومن صقلتهم تجارب الحياة على مدى السنوات الماضية منذ قيام الثورة المباركة في الـ ٢٦ من سبتمبر والـ ١٤ من اكتوبر.

واضاف: لقد لعب المؤتمر دورا هاما في مسيرة بناء الوطن وعمل بكل جهده مع كل الشرفاء من اجل تحقيق أهم الأمنيات للشعب اليمني وهي إعادة وحدة الوطن في الـ ٢٢ من مايو وعمل سلميا مع اشقائه في قيادة الشطر الجنوبي سابقا من أجل اعادة الوحدة المباركة برغم ما شابها من إشكاليات بعد إعادة تحقيقها ومن أزمات مفتعلة من قبل بعض القوى الحاقدة والمريضة التي ناصبت العداء للثورة والجمهورية وفشلت في أن تحقق للوطن شيئا لا في مجال التنمية والوحدة الوطنية لا في الشطر الشمالي ولا في الشطر الجنوبي، فاشعلوا الحرائق وصبوا الزيت على النار مع قيادة الحزب الاشتراكي وصدقوا أنفسهم بانهم سيعيدون عجلة التاريخ للوراء وباي شكل من الاشكال تحت اي مسمى ،ولكن بفضل إرادة الشعب وصلابة القوى المناضلة والشريفة في المؤتمر والمؤسسة العسكرية والأمنية تصدوا لتلك المؤامرة واخمدوها وعمقوا الوحدة اليمنية بنهر من الدماء الزكية

وبعد أن فشلت المؤامرة استطاع المؤتمر بكل قياداته وتكويناته وعلى مختلف الأصعدة حكومياً ومؤسسات برلمانية ودستورية ومؤسسات المجتمع المدني ان يحقق إنجازات هائلة نراها بعيوننا ويشهدها الصديق والعدو وحتى المكابر وحيث تتحقق الانجازات في كل انحاء الوطن شماله وجنوبه شرقه وغربه تنمية متصاعدة ،ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة الا أننا استطعنا ان ننجز مشاريع عملاقة ومن حقنا ان نقول عملاقة سواء خدمية او انمائية لأننا نرى بهذه النظارة البيضاء ..لانظارة قاتمة أو سوداء .. ولم تعم بصيرتنا على الاطلاق ..إنجازات يراها كل الوطنيين الشرفاء، وكل أبناء الشعب يتغنون بها ابتداء من المهرة وحتى مبدي في أقصى الشمال الغربي إنجازات هائلة وعملاقة سواء كانت شبكات الطرق أوالاتصالات اوالكهرباء اوالمياه اوالحواجز المائية وكل الخدمات التي يحتاجها المواطنون . تحققت بإرادة قوية وصلبة من كل الشرفاء في مختلف مؤسسات الدولة ،ولذا من حقكم أيها الأخوة المؤتمريون ان تشعروا بالفخر والاعتزاز ويعتز بكم الوطن لانكم حققتم المستحيل.

وقال الأخ الرئيس : وعلى الأحزاب التي لا تفقه شيئا الا الكلام الفارغ ولاتفقه في التنمية ولكنها تجيد الخطابات الرنانة والشعارات الفارغة عليهم أن يقدموا برامج ومشاريع تخدم الوطن نحن نرحب بالمعارضة كل الترحيب وهي الوجه الآخر للنظام السياسي.

وقال فخامته: عليهم ان يبتعدوا عن المهاترات والمناكفات الإعلامية فالشعوب لاتبنى بالمهاترات الإعلامية والشعارات ولكن تبنى بالإرادة الصلبة والجهود المثابرة وبأصحاب الوجه الواحد غير المتلون وأصحاب المبادئ الذين صاغوا الميثاق الوطني الدليل النظري الذي نحن نسير على خطاه لاننا صغناه بارادة شعبيه واستفتاء شعبي كما استفتي على دستور الجمهورية اليمنية .. فالميثاق لم يكن نظرية شخص أو اشخاص في قيادة المؤتمر الحضاري داخل المؤتمر، كم قيادات تغيرت وكم قيادات كانت في قمة الهرم القيادي ونزلت وحلت محلها قيادات اخرى وهي اليوم في الصف القيادي الثاني وهذه هي الروعة والديمقراطية.

□ على الحكومة أن تهتم بدور المرأة وبرعاية الشباب خلال التربية السليمة المعتدلة والوسطية

ودعا فخامته الحكومة والأحزاب السياسية إلى الاهتمام بالمرأة والشباب وتشجيع الاستثمارات ومساعدة المستثمرين في هذا المجال مشيراً إلى ان الثروة السمكية ثروة متجددة لا تنضب وانها اكثر أهمية من النفط الذي ينضب وقال: علينا أن نستمر في تشجيع الاستثمارات في مجال الثروة السمكية وبتجه الناس للبحرللاستثمار السمكي بحيث لا تظل الاتكالية قائمة على موارد النفط والجمارك والضرائب .. وأضاف أن على الحكومة ان تدرس كيفية مكافحة التهريب هذه سياسة حكومة وعليها أن تفكر في افضل الوسائل لذلك ،ولا تظل مشدودة لمهاترات بل عليها أن تفكر في كيفية مكافحة التهريب بتخفيض التعرفة الجمركية والضريبية حتى نشجع الناس في الإقبال على المنافذ

وقال الأخ الرئيس أن على الحكومة ان تفكر كيف تحارب التهريب والتخريب لأن التهريب تخريب للاقتصاد الوطني فنحن لو نشرنا الجيش ب ٢٠٠الف جندي لن يحققوا أي نتيجة في مكافحة التهريب ونحن قد جربنا ذلك عندما ارسلنا مراقبين على سفن الصيد وعندما اتخذنا قراراً كان قراراً صائبا وباهرا ، وهو إسناد قضية المراقبة للمجالس المحلية ، وتم تطبيق تلك التجربة في حضرموت ويمكن أن نعمم هذه التجربة في محافظات البحرالأحمر الجديدة وتعز وحجة وعلى الحكومة أن تمضي في الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية دون خوف وتتخذ القرارات الصائبة لما فيه مصلحة الوطن.. وأضاف فخامته أن على الحكومة أن تهتم بدور المرأة في المجتمع ونحن مع المرأة ونقف إلى جانبها ومع حقوق المرأة ناخبة ومرشحة وفي مختلف مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني وهي تحتل مرتبة جيدة ويجب إعطاؤها المزيد من الاهتمام.

بحيث لا يتم الاهتمام بها في أوقات الانتخابات فصوت المرأة هو الفيصل في الحياة السياسية.

وأضاف : كما أن على وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب الأوقاف والإرشاد أن تهتم بالشباب اهتماما كبيرا فهم جيل المستقبل وأمل الأمة ويجب إعطاء الشباب رعاية واهتماما كبيرا من خلال التربية السليمة المعتدلة الوسطية والنافعة للأمة اليمنية كلها وليست النافعة لحزب المؤتمر ،لأننا مسؤولون عن أمة وليس عن حزب .فالمؤتمر مسؤول عن أمته وعن ٢٢ مليون مواطن يمني.

وأشار الأخ الرئيس في كلمته إلى موضوع الانفجار السكاني ودعا إلى أهمية تنظيم النسل واستخدام الوسائل التي تساعد على ذلك بحيث نستطيع ان نربي جيلا نظيفاوصحيحا بناء جسديا وعقليا وفكريا فمدننا اصبحت بسكانها ٤ أضعاف عما كانت عليه قبل عدة سنوات .. فالزيادة السكانية تحتاج إلى الكتاب والطريق والماء والصحة والخدمات الأخرى ، وكلها مطلوب من الدولة توفيرها. فالنظام الإمامي الرجعي المتخلف الذي حكمنا آلاف السنين كان يعيش على حساب المواطن يأتي الجفاف في المناطق ويذهب المواطن فيها إلى الامام ليأخذوا منه حبوب قرضة لمواجهة المجاعة فيحولون إلى حجة رغم وجود مدافن الحبوب هناك وكذلك الحال يأتي الجفاف في عمران فيحولهم إلى السحول في إب هذا هو النظام الامامي الذي يتغنى به البعض والذين كانوا يريدون إماماً جديداً في مران ويعتقدون ان الشعب جاهل وغير واع..

وتطرق الأخ الرئيس في كلمته إلى علاقات بلادنا الخارجية مؤكداً أن سياستنا الخارجية قد قامت على تبادل المصالح والمنافع المتبادلة. وأن بلادنا لها حضور فاعل على مختلف التجمعات الاقليمية والدولية ، وإن لشعبنا اليمني همين رئيسي نتداوله عبر وسائل الإعلام وهو مايجري في العراق وفلسطين ونتمنى أن يخرج العراق متعافيا وان يسود الأمن والاستقرار وان يضمد العراق جراحه ويحافظ على وحدته الوطنيه دون اللجوء للمذهبية والمناطقية والطائفية ويكون عراقا متعافيا يختار قيادته بحرية وديمقراطية ودون فرض من الخارج ونتمنى ذلك اليوم الذي ترحل فيه القوات الأجنبيه من أرض العراق أما بالنسبة لفلسطين فنتمنى للقيادة الجديدة بقيادة الأخ محمود عباس / ابو مازن / أن توفق في استئناف المفاوضات وإيقاف الجدار العازل والاستيطان وتحقيق عودة اللاجئين وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية من أجل قيام الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف دون انتقاص . وحول الوضع في الصومال قال فخامة الأخ الرئيس : إننا نتمنى للأخ عبدالله يوسف العودة إلى مقديشو مع أعضاء حكومته والبرلمان. وستعمل الحكومة اليمنية على تقديم كل الدعم اللازم للصومال الشقيق من أجل استعادة عافيته وأمنه واستقراره . وتمنى الأخ الرئيس في ختام كلمته للدورة الرابعة للمؤتمر الشعبي العام التوفيق والنجاح في أعمالها.

□ ينبغي العمل على بناء السدود وتطوير الزراعة والاتجاه للاستثمار السمكي

□ على الأحزاب أن تبتعد عن الشعارات الرنانة وأن تقدم برامج تخدم الوطن

□ المناكفات الحزبية عبر الصحافة أساليب غير مقبولة

□ نتمنى أن نرى عراقاً متعافياً ينعم أبناؤه بالحرية والديمقراطية وانتهاء الاحتلال

نأمل أن توفق القيادة الفلسطينية الجديدة في استئناف المفاوضات وصولاً إلى إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

□ سنقدم كل الدعم اللازم للصومال من أجل استعادة عافيته وأمنه واستقراره

تقرير الأمين العام للمؤتمر يستعرض أنشطة التكوينات القيادية والقاعدية والنجاحات التي حققتها الهيئة الوزارية

استمع الأخوة المشاركون في الدورة الرابعة للمؤتمر الشعبي العام أمس إلى تقرير الدكتور عبد الكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر استعرض فيه ما تحقق من الأنشطة السياسية والتنظيمية والإعلامية والفكرية والثقافية والاقتصادية التي قامت بها التكوينات القيادية والقاعدية للمؤتمر في مابين دورتي الانعقاد الثالثة والرابعة إضافة إلى ما حققته الأمانة العامة على صعيد تعزيز علاقات المؤتمر مع عدد من الأحزاب والفعاليات السياسية العربية والصديقة وتوظيف هذه العلاقات لصالح البناء التنظيمي ونصرة قضايا الأمة العربية وتماسكها وإعادة بناء مؤسساتها القومية ونطاقها الإقليمي ، وتناول التقرير وثائق الدورة المتضمنة مشاريع اللوائح المقدمة للدورة منها لائحة التكوينات القيادية والقاعدية ، وهيئة الرقابة التنظيمية ، والمخالفات والجزاءات، والاتصال والتواصل وغيرها

.. فضلا عن اللوائح التفصيلية الخاصة بإعادة الهيكلة ، وتنشيط أعمال المؤتمر وتطوير أدائه ، بما يتفق والمتغيرات والتطورات الداخلية والخارجية ، وأفرد الارياني في تقريره حيزا لموضوع استكمال البناء التنظيمي والمشاركة في الانتخابات العامة والنيابية والمحلية والإعداد والتحضير لعملية الحصر التنظيمي وإعادة الهيكلة التنظيمية للتكوينات القاعدية والقيادية وكذا أنشطة القطاعات ودوائر الأمانة والهيئات البرلمانية والوزارية والشورورية والسلبيات وأوجه القصور التي رافقت المرحلة والوضع العام والداخلي، واستعرض التقرير ما حققته الهيئة الوزارية على صعيد تنفيذ برامجها وخططها في إطار البرنامجين الانتخابيين للسلطتين المحلية والنيابية وبرنامج العمل السياسي منوها في هذا الصدد بما حققته من نجاح في المجال الاقتصادي خصوصا في ما يتعلق باستقرار سعر الصرف وزيادة التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاع الخاص وتخفيض عجز الموازنة وارتفاع مستوى الاحتياطي من العملة الاجنبية لدى البنك المركزي اليمني وتخفيض نسبة الدين العام الخارجي القائم إلى الناتج المحلي من ٤٨ بالمائة في نهاية عام ٢٠٠٣م إلى ٤١ بالمائة نهاية يوليو٢٠٠٤م وهذه النسبة تعد من أقل النسب في الشرق الاوسط إلى جانب ارتفاع الفائض في الميزان التجاري من ١٦٤مليون دولار في النصف الأول من عام ٢٠٠٣م إلى ٢٨٧ مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي وإقرار قوانين مكافحة غسل الأموال والخطة الخمسية الثانية والاستثمار وضريبة المبيعات والقانون الخاص بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأشاد التقرير بما تحقق في مجالي الاتصالات وتقنية المعلومات والخدمة المدنية والتأمينات من إنجازات لافتا بهذا الصدد إلى انشاء مدينة تكنولوجيا المعلومات ومشروع تعميم الحاسوب وإنجاز ٨٥٠الف خط هاتفي وإنشاء صندوق العمالة الفائضة وإقرار نظام البصمة والصورة وكذا تنزيل عشرة آلاف موظف من كشوفات المرتبات من المزدوجين والوهميين وإحلال سبعة آلاف معلم يمني بدلا عن معلمين أجانب وإنجاز الاستراتيجية الوطنية للمرتبات والأجور والبدء بتنفيذ إعادة هيكلة سبع جهات حكومية بالاضافة إلى احالة اكثر من ٣٣الف موظف إلى التقاعد حتى عام ٢٠٠٣م وما يزيد عن ١٥الفا إلى صندوق العمالة الفائضة وتطبيق نظام التسويات الآلية لموظفي الدولة . وتطرق تقرير الأمين العام إلى الانجازات في مجالات الأشغال العامة والطرق والزراعة والاسماك والسلطة المحلية والشباب والرياضة مبينا بهذا الشأن أنه تم تطبيق نظام اللامركزية المالية والإدارية ومنح المجالس المحلية كافة الصلاحيات المالية والإدارية وإنشاء محافظة ريمة وإنشاء مجمعات حكومية في عدد من المحافظات وكذا إنجاز المرحلة الثانية من مشروع السائلة بأمانة العاصمة وإنجاز ٢٩٢١ كيلومترا من الطرق الاسفلتية و٤١٩٠ كيلومترا من الطرق الحصوية وتنفيذ عدد من المشاريع في قطاع الشباب والرياضة بتكلفة تجاوزت مبلغ ٢٤مليار ريال وإنجاز ١٩٣مشروعا في مجالي النباتات والإنتاج الحيواني بتكلفة تربو عن ستة مليارات ريال وإنجاز ٣٩٧ سداً وحاجزاً وخزاناً مائياً بكلفة تزيد عن عشرة مليارات ريال و٧٨مشروعا في القطاع السمكي بكلفة مليار و٧٨٥مليون ريال.

واعرب الدكتور عبد الكريم الارياني عن أسفه أن تكون ثقة الشعب سبباً في حنق وانزعاج العاجزين عن مغادرة الإرث الشمولي واستيعاب اسس ومعطيات التجربة الديمقراطية والتأسي بتجربة المؤتمر بدلا عن تبرير اخفاقاتهم بعوامل ومقومات نجاحنا.

وقال أن تجربة ديمقراطية منفتحة على العالم قد مكنتنا جميعا من حقوق التنافس والاتجاه إلى جماهير الشعب لطلب ثقتها غير أن فارقا جوهريا لا بد ان نتفهم بواعثه بين من يذهب إلى الشعب تسبقه رسالة الخير والتنمية من مدارس ومعاهد ومستشفيات وحواجز مائية وطرق ..وبين منافس تستقبله مشاهد اقتتال او منابر فتنة وتطرف او بؤر تآمر على الثورة . وعبر في تقريره عن اعتزاز المؤتمر بثقة الجماهير ووقوفها المتجدد في صف المؤتمر . وقال : لقد تمكنت حكمة القيادة السياسية من درء مخاطر جسيمة كانت على وشك النيل من استقرار واستقلال الوطن واليوم وبلادنا تثبت للعالم بانها لن تكون مقرا للتطرف ولا ممرا للارهاب فإن ضرورات الاندماج بقيم العصر توجب علينا تنقية الممارسة الديمقراطية من الشوائب وإعادة النظر في الخطاب الانفعالي المسكون بثقافة الصراع والعمل على إحلال لغة العقل وتوظيف حرية الصحافة في خدمة قضايا التنمية وتحسين مستوى معيشة المواطنين وخلق المزيد من فرص العمل . وأضاف : إن الواجب يفرض علينا توطين النفس على عدم التاثر بالاراجيف المتحاملة وألا ننجر او نستجيب للمؤامرات الرخيصة التي تسيء لحرية الرأي وتحاول الاستعداء على الديمقراطية.

من جانبه قدم الدكتور احمد الاصبحي الأمين العام المساعد للشئون السياسية والعلاقات الخارجية بالمؤتمر الشعبي العام مشروع الاتجاهات العامة لتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية والعامة ومواقع القرار انطلاقا من توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بضرورة تفعيل دور المرأة ، بما يساعد على أن تأخذ دورها في الشراكة السياسية والاجتماعية وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

هذا وقد تم انتخاب عدد من اللجان منها لجنة البيان الختامي ، ولجنة لائحة التكوينات القيادية ، ولجنة اللائحة المالية ، ولجنةلائحة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي، ولجنة لائحة المخالفات والجزاءات، ولجنة لائحة التكوينات القاعدية.ولجنة لائحة الاتصال والتواصل، ولجنة شئون العضوية، ولجنة لائحة الإجراءات الانتخابية والاجتماعات التنظيمية ، ولجنة لائحة الهيئات التنفيذية.

وستناقش اللجنة الدائمة في دورتها الرابعة التي يحضرها ١٤٦٠عضوا اليات العمل التنظيمي لكافة التكوينات التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام على أساس اللامركزية وعدد من اللوائح وأوراق العمل المتصلة بتعزيز وتطوير الأداء للنشاط التنظيمي للمؤتمر.

الأمين المساعد يقدم مشروع الاتجاهات العامة لتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية والعامة